دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الأزهر بين الماضي والحاضر وأثره في العالم الاسلامي
المصدر:	الوعي الإسلامي
الناشر:	وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، جلال
المجلد/العدد:	س 37, ع 419
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2000
الشهر:	رجب - أكتوبر
الصفحات:	13 - 18
رقم MD:	450226
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	تاريخ الأزهر الشريف، العالم الاسلامي، التراث الاسلامي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/450226

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الأزهر بين الماضي والحاضر وأثره في العالم الإسلامي

• صحن الجامع الأزهر وتظهر في الخلف مئذنة مسجد الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما

الأزهر حفظ التراث الإسلامي ديناً ولغة من عاديات الزمان

الأزهر هو أشهر جامع بين جوامع العالم الإسلامي، وهو بيت العلم العتيق ومثابة الثقافة الإسلامية، حمل لواء المعرفة في مصر وفي الشرق الإسلامي قروناً متواصلة، حفظ التراث الإسلامي ديناً ولغة من عاديات الزمان، ونشره في الأفاق، ولم يبخل به على أي طالب علم قصده من مشارق الأرض ومغاربها، وقد ظل الأزهر طوال ألف سنة. ولايزال حتى اليوم مصدراً مشعاً للعلم والدين، ومقصد آمال المسلمين، وقد تخرج فيه أفواج وأفواج من جُلّه العلماء انتشروا في بقاع الأرض، وحملوا معهم مشاعل المعرفة والثقافة فأضاءوا جنبات الأرض علماً ونوراً.

بنى الجامع الأزهر القائد الفاطمي «جوهر الصقلي» العام ٣٥٩هـ، وتم بناؤه خلال عامين، وأقيمت به أول صلاة جمعة العام ٣٦١هـ وهو ثالث المساجد الكبيرة في مصر بعد مسجد عمرو ومسجد ابن طولون.

وتعددت الأقوال في سبب تسمية هذا المسجد بالأزهر، والحقيقة على ما رواه ثقاة المؤرخين أن الفاطميين سموه «أزهر» إشارة لاسم السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ.

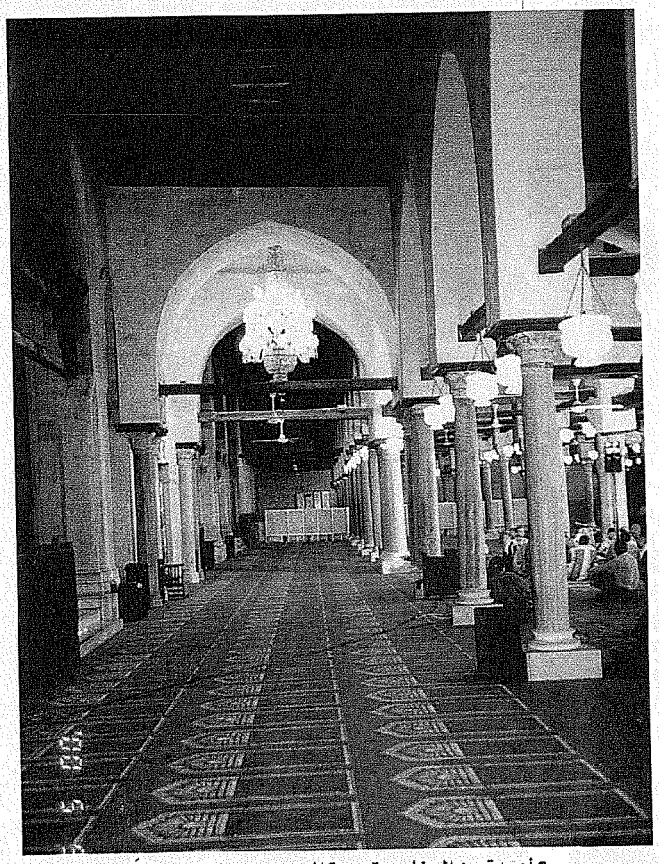

● أعمدة من الرخام بمقصورة المسجد عمرها ١٠٦٢ عاماً.

بقلم: جلال إبراهيم

إعادة بناء الأزهر بعد هدمه

في عام ٧٠٢هـ انهدم هذا المسجد إثر زلزال شديد هزّ مصر، فأخذ الأمير «سلار» من رجال دولة المماليك البحرية على نفسه عمارة هذا الجامع الشريف، فأعاد بناءه، وفي العام ١١٦٧هـ زاد في سعة هذا الجامع الأمير عبدالرحمن كتخذا، وتنافس الأمراء وذوو الجاه في توسعته وتجميله حتى أصبحت مساحته في عام ١٣١٥هـ اثني عشر ألف متر مربع.

هيئة المسجد من الداخل

هو كسائر جوامع المسلمين يشتمل على مكان مسقوف للصلاة يسمى مقصورة، وصحن غير مسقوف ثم ملحقات له وهو لا يشتمل على شيء من الزخرفة إنما هيبته وعظمته في اتساعه وما امتاز به من حشد طلاب العلوم الدينية من جميع البقاع الإسلامية في العالم.

والمقصورة الأصلية التي شيّدها جوهر الصقلي تحتوي على ٧٦ عموداً من الرخام الأبيض، والمقصورة الجديدة التي أحدثها الأمير عبدالرحمن كتخذا بها خمسون عموداً من الرخام ومجموع أعمدة المسجد بملحقاته ٣٧٥ عموداً، وكان للمسجد عشرة محاريب أزيل منها أربعة ويقى حتى الآن ستة.

ملجأ المسلمين عند الشدائد

اتخذ المسلمون من الأزهر ملجأ يلجئون إليه كلما اشتد بهم خطب، فقد ذكر المؤرخون أن أتباع محمد بك الألفي - وهو من أمراء المماليك الذين حكموا مصر - ظلموا أهل قرية بلبيس فلجأ أهل هذه القرية إلى رحاب الجامع الأزهر واعتصموا به، فهبّ علماء الأزهر إلى الحاكم وطلبوا إليه رفع الظلم عن أهل القرية، وقد استجاب لمطالبهم، وذكر المؤرخون في عام ١٢٢٠هـ أن عساكر الدالاتية - أحد عساكر الأتراك - أكلوا الزرع وخطفوا نساء الفلاحين المصريين، فهبّ الناس رجالاً ونساء إلى الجامع الأزهر محتجين على هذا الفساد واهتز الباشا التركي والي مصر آنذاك فأمر

برفع الظلم عنهم.

وعندما جاءت الجيوش البريطانية والفرنسية والإسرائيلية العام ١٩٥٦م لاحتلال مصر، هرع جمال عبدالناصر إلى الجامع الأزهر وأعلن الجهاد من فوق منبره، إشارة إلى الجهاد المقدس.

علماء الأزهر القدامى

ورد في كتاب الأزهر بين الماضي والحاضر، أن من علماء الأزهر القدامى:

- ابن الحاجب ذلك العالم البارع الطويل الباع في أصول الفقه وفروعه في العربية وكان مالكي المذهب.
- ابن هشام إمام النحو واللغة الذي قال عنه ابن خلدون: «مازلنا ونحن في المغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم يُقال له ابن هشام أنحى من سيبويه».
- الشيخ عزالدين عبدالسلام الملقَّب بسلطان العلماء.

تاريخه العلمي

ورد في كتاب الأزهر بين الماضي والحاضر سالف الذكر ص ١٦ ما يلي:

«اتفقت كلمة المؤرخين على أن أول تاريخ علمي للأزهر يبتدئ في شهر صفر من عام ٣٦٥هـ، وقد ابتدأ الأزهر حياته العلمية المنظمة ببضعة وثلاثين طالباً».

ولم يكن الأزهر في ذلك العهد مقصوراً على الرجال فحسب، بل كان للمرأة فيه نصيب، فكنَّ ينفردن فيه بمجلس خاص (خطط المقريزي ج٢ ص٢٢٦).

مدرسة ومحل سكن

ذكر المقريزي أن أول من أوقف على الأزهر الأوقاف هو الحاكم بأمر الله، ثم تبعه في ذلك كثير من الأمراء وأهل البر.

ويذكر أن الأمير عبدالرحمن كتخذا أحد أمراء مصر الأتراك، رتّب مطبخاً لطلبة الأزهر في أيام رمضان وخصص عن كل يوم خمسة أرادب من الأرز وقنطاراً من السمن ورأساً من الجاموس وجعله للمجاورين وقد جعل لهم في يومي الخميس والاثنين طعاماً لذيذاً يسمى «الهريسة».

وكان لكل من جنسيات الطلبة الوافدين من بلدان العالم الإسلامي «رواق» مخصص بمعيشتهم داخل الجامع الأزهر والرواق عبارة عن منزل معد لسكن الطلاب وتتوافر فيه جميع مرافق الحياة،

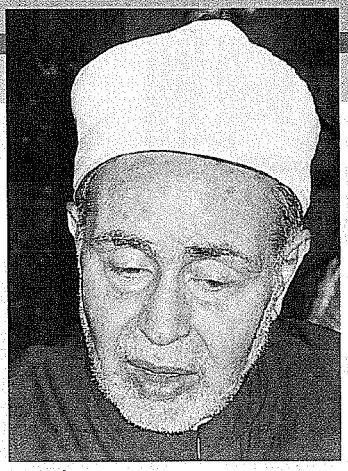

● د.سيد طنطاوي شيخ الجامع الأزهر

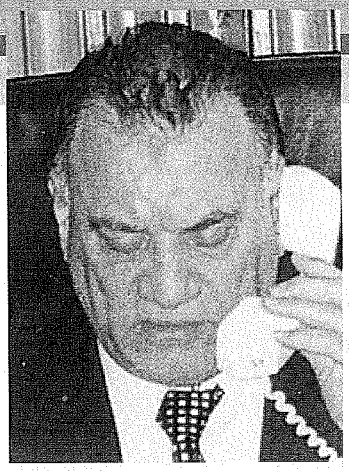

● د.أحمد عمر هاشم. رئيس جامعة الأزهر

ومازالت هذه الأماكن موجودة إلى يومنا هذا وعليها مسمياتها وهي:

رواق الحرمين الشريفين - لسكان الحجاز. رواق دارفور - لأهل السودان.

رواق الشوام - لأهل الشام. رواق الجاوه - لأهل جزيرة جاوه. رواق السليمانية - لأهل أفغانستان.

وهناك أروقة لأهل الحبشة والأكراد واليمن والأتراك والمغاربة - مراكش - وتونس - والجزائر وأهل طرابلس.

مدينة البعوث الإسلامية

زادت أعداد الطلاب الوافدين لتلقي علوم الشريعة والفقه والحديث والتفسير من جميع الأقطار الإسلامية ولم تعد أروقة إقامتهم بالمسجد الأزهر تتسع لهذه الأعداد الكبيرة، لذا قامت حكومة مصر بإنشاء مدينة خاصة لاستقبال طلاب العلم الوافدين إلى الأزهر من العالم الإسلامي واختارت لها موقعاً لا يبعد كثيراً عن الجامع «مقر تلقي علومهم»، وزودته بسبل الإقامة الكاملة بما في ذلك وسائل الترفيه والرياضة والرعاية في شتى نواحي حياتهم طيلة إقامتهم بمصر وسيكون الحديث عن مدينة البعوث مسنداً إلى المسؤولين عنها في

بني الجامع الأزهر في ٢٤ جمادى الأولى ٣٥٩هجري

موضوع آخر من هذا العرض.

من الأزهر الجامع... إلى جامعة الأزهر

عندما كثر طلاب العلم بالجامع الأزهر، واتجهت النوايا لتخريج الطبيب، والمهندس، والصيدلاني المسلم، وغيرهم من الدارسين للشريعة وأصول الدين والفقه ليطبقوا تعاليم دينهم في حياتهم العملية، أنشأت مصر جامعة الأزهر وأصبحت مدرجات الكليات مكان تلقي دروسهم بدلاً من حلقات العلم بالمسجد وهم جلوس على الأرض، وسارت علوم الشريعة جنباً إلى جنب مع العلوم الفنية والأدبية والإدارية والطب والهندسة.

أربع كليات للفتيات المسلمات

كان لابد أن يكون للفتيات المسلمات حظ موفور من رسالة الأزهر، لتكون الأم المربية الحافظة للقرآن الكريم العليمة بأصول الدين والشريعة وعلوم الإدارة، وقد صدر قانون تطوير الأزهر محققاً لما يرجوه مجتمعنا المتطور من احتياجات النهضة الحديثة ليس في مصر وحدها، بل في جميع الأقطار الإسلامية، وما كان للقانون أن يتجاوب مع المجتمع لو ترك الفتاة المسلمة في معزل عن تيارات العلم والعقيدة، واللغة والتوعية، ومن أجل ذلك تم إنشاء كلية خاصة للبنات روعي فيها نهوضها برسالة الدين واللغة بجانب نهضتها بالعلوم الأخرى، وهذه الكلية هي «كلية البنات الإسلامية» التي تهدف إلى تخريج عالمات متفقهات في الدين إلى جانب شتى فنون المعرفة وقد أنشئت هذه الكلية عام ١٩٦٢م وهي ذات شعب أربع: شعبة الدراسات الإسلامية - شعبة الدراسات العربية - شعبة الدراسات

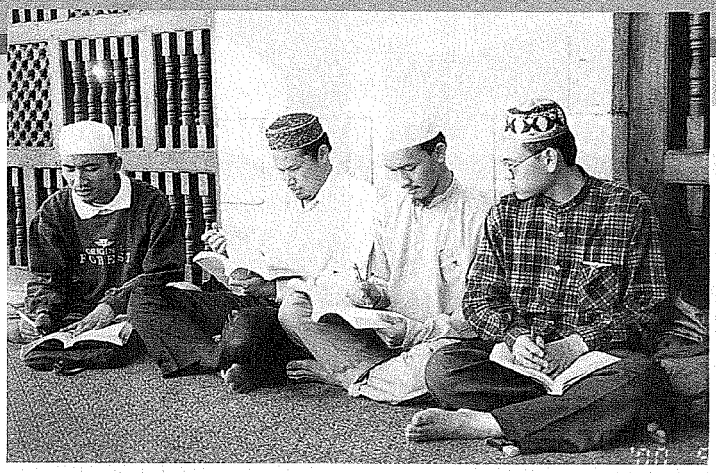

● بعض من طلبة ماليزيا اختاروا المسجد لمراجعة دروسهم

● مبنى مكتبة الأزهر الجديد

الاجتماعية ـ شعبة المعاملات الإدارية، ثم أصبحت هذه الكلية جامعة إسلامية وتحولت الشعب الأربع إلى كليات متخصصة.

هذا وقد زاد إقبال الطلبة والطالبات من مصر والأقطار الإسلامية على كليات جامعة الأزهر خصوصاً بعد أن عني الأزهر بتدريس علوم الدين والدنيا، وإذا أخذنا إحصاء عام ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م، وجدنا أن عدد الطلاب في جميع كليات الجامعة بنين وبنات «٣٤ كلية» بلغ ٩٦٥٤٤ طالباً وطالبة إلى جانب ذلك يشع الأزهر بنور علمه في البلاد الإسلامية والأوروبية عن طريق مبعوثيه والعلماء والمعارين إلى ٣٢ جهة والذين بلغ عددهم في عام ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م: ١٠٧ معارين.

جامعة الأزهر ٥٧ كلية وافدوها من ٩٣ دولة

مكتبة الأزهر تراث إسلامي نادر

استكمالاً لبحث دور الأزهر في العالم الإسلامي زارت «مجلة الوعي الإسلامي» مكتبة الأزهر في مقرها الجديد بجوار إدارة الأزهر بحي الدرّاسة بمدينة القاهرة.

والمكتبة تحتوي على أمات الكتب التراثية العظيمة، بها ٣٠٠٠٠ ألف مخطوط، في علوم الشريعة والتفسير والحديث، هذا إلى جانب مجموعة كبيرة من المصاحف التي خُطّت بماء الذهب، كذلك بها وفق التصنيف الفني للمكتبات ٤٥ ألف عنوان، ١١٢٠٠٠ مجلد، وتعد هذه المكتبة الدينية مرجعاً مهماً للباحثين والدارسين من المسلمين في جميع أنحاء العالم.

لقاء الوعي الإسلامي وفضيلة الإمام شيخ الجامع الأزهر

كان لابد من لقاءات تتوج ما سبق من حديث عن رسالة الأزهر للعالم الإسلامي، فقد التقت «الوعي الإسلامي» كلاً من فضيلة الإمام شيخ الجامع الأزهر د.سيد طنطاوي ، ود.أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة، والمدير العام لمدينة البعوث الإسلامية. قال شيخ الأزهر: إن أهم دور للأزهر الشريف هو تعليم أبنائنا الوافدين من دول العالم الإسلامي وعددها ٩٣ دولة، وهؤلاء يمثلون الدعاة في بلادهم ويقومون على تعليم الدين الإسلامي، كما أن الأزهر يقوم بإيفاد الدعاة إلى بلاد آسيا وإفريقيا لنشر العلم وأصول الدين. هذا إلى جانب تعليم أعداد كبيرة من الطلاب في مصر منذ بدء المراحل التعليمية لمن يتجه منهم إلى التعليم الأزهري، ثم يتدرج الطالب من المرحلة الابتدائية حتى يصل إلى المرحلة الجامعية ويتخرج فيها داعية أو مهندساً أو طبيباً كل حسب تخصصه.

● دكتور طنطاوي: ما جهود الأزهر تجاه البلدان التي لا تتحدث اللغة العربية وفيها مسلمون مثل بلدان القرن الأفريقي، وجنوب شرق آسيا؟

ـ يبعث الأزهر بالعلماء الذين يتعاونون مع الجهات المعنية في هذه الدول لنشر الدعوة وإرشاد جميع المسلمين هناك وهؤلاء الدعاة نعدّهم إعداداً خاصاً أهمه تعلم اللغات الأجنبية وحضورهم برامج تدريبية متدرجة المستويات حيث تنتهي بالمستوى الأعلى، وعلى الدارس اجتياز اختبارات عدّه حتى يقع الاختيار لأعلى كفاءات عالية ويكون المبعثون الأزهريون خير سفراء للأزهر ومن ثمّ تؤتي جهودهم ثمارها في نشر الدعوة وتعليم أصول الدين للمسلمين في العالم.

لقاء مع د.أحمد عمر هاشم

● دكتور هاشم: ما دور الأزهر في العالم الإسلامي من منظور ما تقدمه جامعة الأزهر؟

ـ واضح أن الأزهر الشريف جاء بعد القرون الثلاثة الأولى، وكأن الله تعالى أراد أن يحمي دينه من الهجمة الشرسة التي تعرّض لها أشرف تراث في الوجود، فكان الأزهر الذي قام بعد منتصف القرن الثالث الهجري مؤدياً هذه الرسالة من خلال ما حمله من علوم الإسلام، فقد حمى علوم الشريعة الغراء من تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وقد استقبل «اثنى عشر ألف طالب وافد عام ٢٠٠٠م» على أرضه، وفدوا من ثلاث وتسعين دولة جميعهم يتعلمون في أروقة الأزهر، وما نشره من علماء في كل ربوع العالم غايته نشر تعاليم الإسلام الثقافية، وإقامة المراكز الإسلامية في قارات العالم.

خمسة آلاف معهد قبل الجامعي

ومعلوم أن لدى الأزهر أكثر من خمسة آلاف معهد للتعليم قبل الجامعي تستوعب

أكثر من مليون طالب، أما جامعة الأزهر فبها سبعة وخمسون كلية تستوعب الآن ربع مليون طالب من بينهم اثنى عشر ألف طالب وفدوا لتلقي علوم الدين من ثلاث وتسعين دولة من دول العالم، ويلقون الرعاية الكاملة، كل ذلك من أجل خدمة الإسلام ليس في داخل مصر فقط بل في جميع أنحاء العالم.

● هل هؤلاء الوافدون يلقون الدعم المادي الذي يساعدهم على العيش وتلقي العلوم؟

- نعم جميعهم يلقون الدعم المادي الكامل، وكانوا قديماً يعيشون في أروقة الجامع الأزهر، ولكن عندما كبرت أعدادهم أنشأت الدولة لهم مدينة البعوث الإسلامية، حيث تتوافر بها كل سبل العيش المجاني، ومصر التي مرت بأزمات مالية كثيرة وتعمل على ترشيد الاستهلاك، ورغم الأزمات المالية تبقي على استقبال الوافدين إلى الأزهر لنشر الوعي الإسلامي.

الأزهر سبع وخمسون كلية

● هل تراجع الأزهر عن دوره المتخصص في علوم الدين عندما أدخل في جامعته كليات لدراسة الطب والهندسة وغيرها من العلوم؟

- لا لم يتراجع الأزهر عن دوره، بل العكس، لأن كليات الأزهر الدينية والشريعة كما هي، بل ازدادت أعدادها - كانت قديماً كلية واحدة للشريعة، وواحدة لأصول الدين، وواحدة للغة العربية، والآن أصبح عدد الكليات سبعة وخمسون كلية، فكليات الشريعة وأصول الدين واللغة العربية والدعوة والدراسات الإسلامية، هذه كليات وحدها، أما الكليات العملية مثل: الطب والهندسة والزراعة ونحو ذلك، فهذه الكليات طلابها من الذين حصلوا على الثانوية «النظام العلمي»، وغايتنا أن يتخرج الطبيب الداعية والمهندس الداعية وفي ذلك تأصيل للقيم الدينية في مجتمعاتنا الإسلامية.

● ألا يرى رئيس جامعة الأزهر د.أحمد عمر هاشم أن في دراسة طالب الطب لعلوم الدين على هذا النحو أثقالاً عليه قد يكون على حساب مهاراته كطبيب؟

- طلبة كليات الطب والهندسة عندما يدرسون علوم الشريعة يدرسونها بمناهج ميسَّرة يسهل استيعابها، كما أن طلاب العلوم الدينية عندما يدرسون العلوم الدنيوية أيضاً تأتيهم ميسَّرة يسهل استيعابها حتى لا يكون هناك إضرار بالتخصص الأصلي كالحديث وعلوم التفسير والشريعة، ويتناول الطالب العلوم الإنسانية الأخرى كي يكون ملماً بعلوم الدين والدنيا معاً.

● ما مدى تقبل المجتمع داخل مصر وخارجها للطبيب الخريج في كلية طب الأزهر، وهل تتساوى الثقة به بالطبيب الآخر الذي تفرغ للطب والتشريح فقط؟

- لقد أثبت الطبيب من خريجي الأزهر كفاءة عالية لأن لعلوم الدين تأثيراً عليهُ في عطائه وتعامله وإخلاصه في عمله، وأيضاً في أسلوب تعامله مع الآخرين، وبالتأكيد هو أكثر رحمة بالمريض، ما يثبت أنه قد نجح في التعليم الديني والعملي.

● كلية الطب. جامعة الأزهر

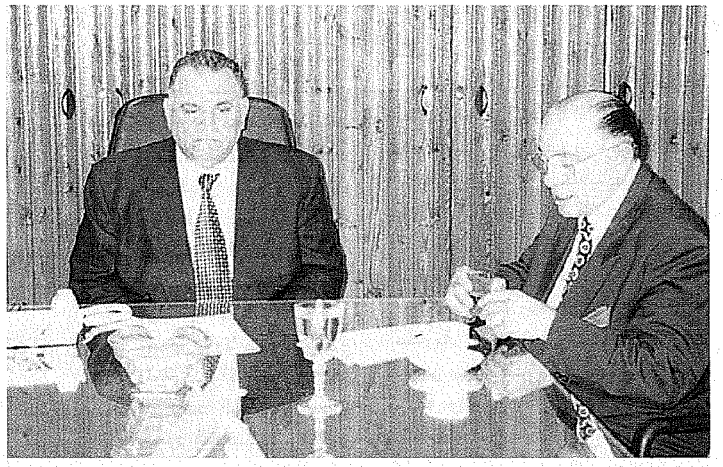
● الزميل جلال إبراهيم في لقاء د.أحمد عمر هاشم

الطبيب الدارس لعلوم الشريعة أكثر رحمة بالمرضى

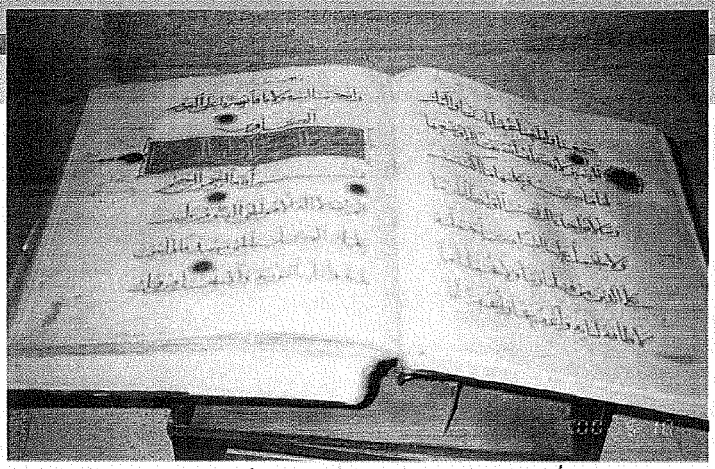

● مصحف كُتب بماء الذهب خط من ١٠٠٠ عام تقريباً «من تراث مكتبة الأزهر»

تطبيب الرجل للمرأة

● ما رأيكم شرعاً في تطبيب الرجل للمرأة أو العكس، وما حظ الفتيات من كليات الطب الأزهرية؟

- لدينا كلية طب للبنين وأخرى للبنات لأنه لا يجوز الاختلاط في جامعة الأزهر، وقد تخرجت في جامعة الأزهر طبيبات مسلمات أثبتن مهارة عالية ووجدن مكانتهن في المجتمع، ولا شك أن علاج المرأة للمرأة أفضل، ولكن إذا دعت الضرورة لعدم وجود الطبيبة في المكان نفسه أو لتفاوت المهارة ونوع التخصص، فالإسلام لا يمنع تطبيب الرجل للمرأة، شرط أن يكون هناك محرم.

بدأ جامع الأزهر بـ ٣٥ طالباً عام ٣٦٥هـ واليوم يؤمه ربع مليون طالب

عندما كان المسجد جامعة أزهرية

تخرج في حلقات العلم بالمسجد علماء فضلاء منهم من ملأ طباق الأرض علماً مثل: د.عبدالحليم محمود، والشيخ الغزالي، والداعية العلامة الشيخ محمد متولي الشعراوي رحمة الله عليهم، هؤلاء تلقوا علومهم وهم جلوس في أروقة المسجد وكان المحاضر يلقب بأستاذ عمود «حيث كان يستند على أحد أعمدة المسجد».

والآن تطور الأمر إلى كليات ومدرجات بجامعة الأزهر، ومع ذلك لم نسمع عن خريج في هذه الكليات بلغ من العلم ما بلغه هؤلاء العلماء الذين تلقوا علومهم وهم جلوس على الأرض؟

النظام المعمول به قديماً أستاذ عمود أو أستاذ كرسي بالمسجد الأزهري استعيض عنه الآن برئيس قسم أو رئيس الشعبة، أما عدم وجود شخصيات مثل التي ذكرتها، فلا شك أنها كانت شخصيات فذة ومرموقة، ولكن هذا لا يمنع أن يكون لها نظائر في وقتنا الحاضر.

ويجب علينا ونحن نضع أمامنا هذه المقارنة، أن نتذكر أن تعداد مصر في عصر هؤلاء كان نحواً من ١٥ مليون نسمة، والبارز من هذا التعداد اثنين أو ثلاثة، أما الآن فقد أصبح تعداد السكان ٦٥ مليون نسمة، وكثر عدد الطلبة والطالبات، وثق أن الشخصيات البارزة المجددة للفكر الديني تظهر على فترات متباعدة وقد نجد من البارزين في الدين من بين خريجي كليات الأزهر ولكن كثرة التعداد لها أثر في درجة بروزهم مثلما برز العلماء الفضلاء الذين ذكرتهم.

● دكتور هاشم: ما موقف الكليات المتخصصة في جامعة الأزهر من هبوط مستوى بعض الدعاة وعدم قدرتهم على مسايرة التطور الفكري للرأي العام وجماهير المسلمين؟

إن قيل إن هناك خفضاً في مستوى بعض الدعاة فهو ليس سائداً ولا عاماً في جمهور الدعاة، وكثير من مساجد مصر ترى فيها دعاة وعلماء أجلاء. وأنا لا أنكر أن مستوى بعض الدعاة هابط، ولكن الجهود التي تبذل الآن لرفع مستوى الداعية جهود لا يمكن أن ينكرها عاقل، وهذه الجهود تمر على مرحلتين:

الأولى عند تخرجهم، تعقد لهم دورات تدريبية على كبرى القضايا للنهوض بهم جميعاً، ولا يتم تعيين الداعية إلا من خلال مسابقة يتم اختيار أفضل المتقدمين لها وأكثرهم قدرة، ثم بعد أن يعين لا يعتلي المنبر إلا بعد تلقيه دورات تدريبية مبدئية تتبع بدورات ذات مستوى رفيع.

● د. هاشم: هل يقوم الأزهر بالدعوة بلغات أجنبية كي تصل علوم الشريعة والتفسير إلى المسلمين الناطقين بغير العربية خصوصاً في دول أوروبا وغيرها وأيضاً للأقليات المسلمة في دول شتى؟

- توجد في جامعة الأزهر كلية «اللغات والترجمة» بها شعبة لتدريس علوم أصول الدين والشريعة والدعوة بلغات أجنبية.

وهؤلاء الدعاة باللغات الأجنبية أثروا البلاد الإسلامية المتحدثة بغير العربية وأفادوا الأقليات في دول أوروبا والعالم، وهذا هو الامتداد الحقيقي لدعوة النبي محمد بن عبدالله ﷺ، الذي بعثه الله تعالى رحمة للعالمين.

مدينة البعوث

التقينا شريف محمد المدير العام لشؤون الطلاب بمدينة البعوث فقال: إن عدد الطلاب الوافدين إلى مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة ثلاثة آلاف طالب من ٩٢ جنسية، عدد الطالبات منهم ٢٢٠ طالبة من ٤٠ جنسية وفدوا جميعاً من البلاد الإسلامية والبلاد التي بها أقليات مسلمة في العالم. وقال المدير العام لشؤون الطلاب: المدينة تقدم للطلاب السكن والطعام مجاناً، كما تقدم لهم الرعاية الطبية الكاملة بما في ذلك العمليات الجراحية إذا اقتضى الأمر، والمدينة بها أقسام تُدار بوساطة أساتذة متخصصين في شؤون الرعاية الاجتماعية والنفسية والدينية. وللرياضة اهتمام خاص حيث تشرف عليها إدارة رعاية الشباب التي تنظم الأنشطة الرياضية، وبها استاد رياضي تبلغ مساحته ٢٢ فداناً وصالة للجيمونيزم مجهزة بأحدث الوسائل ■